شرح التفسير الميسر)901(سورة هود ٥١-٥٣ | يوم ٣٢/٨/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم يوم الاثنين الموافق الثالث والعشرين من شهر شعبان من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. التفسير الذي بين ايدينا هو التفسير الميسر. قراءة وتعليقا - 00:00:13

وصل بنا الكلام في لقاءنا الماضي عند سورة هود عليه السلام عند قول الله سبحانه وتعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم وهم فيها لا يبخسون وهي الاية الخامسة عشرة - 00:00:36

من سورة هود تفضل اقرأ يا شيخ احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوصي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبحسون - 00:00:59

اي من كان يريد بعمله الحياة الدنيا ومتعها نعطهم ما قسم ما قسم لهم من ثواب اعمالهم الحياة الدنيا كاملا غير منقوص طيب واصل اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. اي اولئك ليسوا - 00:01:20

سنة وفي الاخرة الا نار جهنم حرها وذهب عنهم نفح ما عملوه وكان عملهم باطلا لانه لم يكن لوجه الله نعم يعني هذه الاية هي اصل في قبول العمل ورده - 00:01:49

وان من اراد بعمله الدار الدنيا فقط ولم يرد وجه الله ولا ولا يريد الدار الاخرة فان عمله مردود عليه وهذه الاية حقيقة اية يعني خطيرة جدا لان كثير من الناس قد يغفل عن هذا الشيء. اذا كان الانسان يعمل لاجل الدنيا - 00:02:10

في اعماله الصالحة الاعمال التي تكون لله يريد بها الدنيا هذا قد حبط عمله وهو مردود وموعود بنار جهنم نعطيك مثال مثلا لو ان انسانا حفظ القرآن ويعني اتقنه وحفظه واراد بذلك - 00:02:33

امرا من امور الدنيا لا يريد بذلك وجه الله ولا يريد بذلك الدار الاخرة فهذا عمله مردود عليه وقد حبط ورد عليه وتوعد بالنار لو ان انسانا تصدق بصدقة او - 00:02:57

بنى مسجدا او عمل عملا خيريا يريد به السمعة والجاه وان يقال جواد وان يقال كريم وان يقال ينفق وان يقال يعني من هذه الامور التي يرجو بها الدنيا ويرجو بها - 00:03:14

يعني الرياء والسمعة فهذا عمله قد قد حبط وقد رد عليه وكذلك من طلب العلم لاجل الدنيا وفي الحديث ثلاثة اول من تسعر بهم النار يعني من قرأ القرآن ليقال قارئ - 00:03:33

ومن تعلم العلم ليقال عالم ومن انفق او تصدق ليقال جواد وكريم فهؤلاء وغيرهم وغيرهم من سائر الاعمال من صلى ليقال يصلي ومن صام ليقال يصوم يعني كل من اراد بعمله - 00:03:56

الدنيا كما قال الله سبحانه وتعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها يريد باعماله الدنيا وزينتها هؤلاء يعطون اعمالهم في الدنيا يعطون الثناء والخير الاشياء التي يريدونها يعطيهم الله ويوفي لهم اعمالهم. نوفي اليهم اعمالهم نعطيهم كاملة. موفات - 00:04:15

وهم فيها لا يبخسون لا ينقص من شيء شيء من اعمالهم لكن في الاخرة في الاخر ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط كل ما صنعوا فيها وباطل كل ما عملوه فعملوا اعمالهم باطلة - 00:04:39

وقد حبطت عند الله ولم تقبل لماذا؟ كما قال المؤلف قال لانه لم يكن لوجه الله لم يكن لوجه الله لو كانت لله يعني قد يدخل انسان الرياء وهو يريد بذلك - 00:04:56

يعني يريد بذلك الدار الاخرة يريد بذلك وجه الله ولكن قد يدخله شيء من الرياء او من السمعة او من طلب الدنيا فهذا قد يعفو الله عنه قد يتجاوز عنه قد ينقص اجره - 00:05:12

لكن اذا كان يريد الدنيا يعني لا يريد الا الدنيا فهذا هو الذي على خطر كما جاء في الحديث وكما في هذه الاية وقد بوب الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله في كتابه التوحيد - 00:05:28

ان ان من من الشرك من يريد بعمله الدنيا من يريد من عمله الدنيا لا يريد الاخرة فهذا يعني امر خطير جدا. فينبغي التنبه اليه نعم تفضل اليكم قوله تعالى - 00:05:44

قوله تعالى فمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة اولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده فلا تكن في مرية منه انه الحق من ربك ولكن اكثر الناس لا - 00:06:07

مين هو فمن كان على حجة وبصيرة من ربه فيما يؤمن به ويدعو اليه بالوحي الذي انزل الله فيه هذه الايام ويتلوها برهان اخر يشهد على كونه من عند الله وهو جبريل او محمد عليهما السلام. ويؤيد ذلك - 00:06:28

برهان ثالث من قبل القرآن وهو التوراة. الكتاب الذي انزل على موسى اماما ورحمة لمن امن به كمن كان همه الحياة الفانية بزينتها. اولئك يصدقون بهذا القرآن ويعملون باحكامه. ومن يكفر - 00:06:50

هذا القرآن من الذين على رسول الله صلى الله عليه وسلم جزاؤه النار يردها لا محالة فلا تك ايها الرسول في شك من امر القرآن وكونه من عند الله تعالى - 00:07:10

هذا بعدما شهدت بعدما شهدت بذلك الادلة والحجج واعلم ان هذا الدين هو الحق من وربك ولكن اكثر الناس لا يصدقون ولا يعملون بما امروا به فهذا توجيه عام لامة محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي على محمد - 00:07:25

هذه الاية مرتبطة بما قبلها. وكأن فيه مقارنة يعني الاية التي مرت معنا عرفنا ان من يريد بعمله الدنيا فقد حبط عمله وقد توعده الله بالنار هذا واضح لما جاءت الاية التي تليها ماذا قال الله فيها - 00:07:46

قال قال سبحانه وتعالى افمن كان على بينة من ربه هذا استفهام هذا استفهام وفي مقارنة بين هذا وهذا لكن الشيء المقارن به محذوف. لانه معلوم وسبق ذكره في الاية التي قبلها - 00:08:06

يقول لك افمن كان على بينة من ربه كمن كان ليس على بينة من ربه هذا هو التقرير الكلام من كان على بينة من ربه. ما هي البينة البصيرة والحجة والدليل والبرهان - 00:08:26

من كان عنده حجة ودليل وبرهان وبينة من ربه قال ويزيد على ذلك على هذه الحجة والدليل ان يكون ايضا عنده ماذا؟ قال عنده شاهد شاهد يشهد على انه على بينة - 00:08:44

ما هو الشاهد؟ اختلف المفسرون في المراد بالشاهد يقول الشاهد اما ان يكون جبريل او محمد عليه السلام لان من كان عنده حجة هذه الحجة من اين اتت من اين اتى بها؟ لا شك ان اتى بها بوحي - 00:09:01

اما بطريق جبريل او بطريق في طريق النبي صلى الله عليه وسلم يقول وايضا هناك ما يزيد على هذا يعني هو الان على برهان وحجة ودليل ومعه شاهد من القرآن يشهد لذلك - 00:09:24

ومعه ايضا دليل ثالث وهو التوراة التي انزلت على موسى والتوراة وصفها الله بانها امام ورحمة لمن امن به يقول هذا هذا الشخص الذي يكون يكون على بينة ظاهرة وحجة وبصيرة ويؤيده القرآن او الوحي او او النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:42

ويؤيده ايضا وحي اخر قد انزل قبل وهو التوراة هذا الذي يكون على هذا الامر هل يستوي هو ومن يكون يعني يريد بعمله الحياة

الدنيا. وهمه الحياة الدنيا الفانية لا يستوي هذا - 00:10:08
مع هذا ولذلك وصف الله هؤلاء الذين عندهم الحجة وعندهم البينة قال اولئك يصدقون بالقرآن بهذا القرآن ويعملون باحكامه اولئك يؤمنون به اولئك يؤمنون اي بالقرآن لاحظ انه في في الاول الاية قال افمن كان على بينة - 00:10:28
ويتلوه يعني واحد ثم قال اولئك جمع لماذا اولا افرج ثم جمع في الاخير يقول ليعمم لان كلمة افمن اصلها من؟ ومن اسم موصول من يشمل الواحد ويشمل الجمع ولذلك - 00:10:54
يعني اتى بالجمع قال اولئك ولم يقل هذا انما قال اولئك يؤمنون به ثم جاء بصيغة الجمع قال ومن يكفر بمن الشرطية ومن يكفر به من الاحزاب اي من يكفر - 00:11:15
بهذا القرآن وبهذه وبهذا الاسلام ومن يكفر بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من الاحزاب التي تحزبوا على الرسول صلى الله عليه وسلم في رد رسالته ومحاربته فالنار موعده. فجزاءهم النار - 00:11:34
والنار موعدة فلا تكفي مرية منه لا تك يا يا صاحب الوحي وهو محمد او كل من يتلى عليه هذا الشيء او كل من عنده بينة لا تكن في بلية - 00:11:54
من امر القرآن وكونه من عند الله بل هو من عند الله بلا شك. بلا شك والادلة ظهرت لنا ادلة قوية واضحة حجج على بينة ويتلوه شاهد ومن قبله كتاب موسى - 00:12:07
هذه ادلة قوية وحجج قوية اه تدل على ان من كان على من كان متمسكا بهذا الدين وبشريعة محمد وهو على نور من ربه. وهو على الحق وما سواه على الباطل. وما سواه في ظلمات الجهل - 00:12:24
والضلال والغيم ولكن من يصدق ومن يؤمن ولكن اكثر الناس ولكن اكثر الناس لا يؤمنون اكثر الناس لا يؤمنون ولا يصدقون بهذا بل هم معرضون غافلون ولذلك بين الله موقف او بين الله حال اولئك الذين لا يؤمنون بالاية التي - 00:12:42
بالاية التي بعدها والتي بعدها اول ايات الثلاث كلها او الايات التي تأتينا الان كلها في من اعرض عن القرآن وكفر به وكذب وكذب على الله وصد عن سبيل الله هؤلاء من الاحزاب وغيرهم - 00:13:05
ممن ردوا رسالات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤمنوا به هذا جزاؤهم هذا جزاؤهم الشاهد حتى تتضح لنا الصورة يتضح لنا الكلام وتتضح لنا الصورة التي هنا ان من كان يريد الدنيا وزينتها - 00:13:23
ولا يريدون وجه الله ولا الدار الاخرة. فهؤلاء سعيهم باطل ومردود وقد وقد احبطه الله ورده. وموعدهم النار التي هددهم الله بها بخلاف من كان على بينة وعلى نور من ربه وعلى حجة قوية - 00:13:42
وعلى قاعدة اساسية قوية كالرسول صلى الله عليه وسلم واتباع النبي صلى الله عليه وسلم الذين تلقوا هذا الوحي وتمسكوا به فهم على نور بخلاف من اعرض وحارب فاولئك في في الظلال المبين. طيب - 00:14:01
شوفوا الاية التي تليها تفضل قوله تعالى ومن اظلم من افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الا لعنة الله على الظالمين - 00:14:19
اي ولا احد اظلم ممن اختلق على الله كذبا اولئك سيعرضون على ربهم يوم القيامة ليحاسبهم على اعمالهم ويقول الاشهاد من الملائكة والنبيين وغيرهم هؤلاء الذين كذبوا على ربهم في الدنيا - 00:14:38
سخط الله عليهم ولعنهم لعنة لا تنقطع. لان الظلم الذي اقترفوه صار وصفا ملازما لهم الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالاخرة هم كافرون اي هؤلاء الظالمون الذين يمنعون الناس عن سبيل الله الموصلة الى عبادته - 00:14:59
ويريدون ان تكون هذه السبيل عوجاء بموافقتها لاهوائهم وهم كافرون بالاخرة. لا يؤمنون ببعث ولا جزاء اولئك لم يكونوا معجزين في الارض وما كان لهم من دون الله من اولياء. تضاعف لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون - 00:15:23
اي اولئك الكافرون لم يكونوا ليفوتوا الله في الدنيا هربا. وما كان لهم من انصار يمنعونهم من عقاب العذاب يضاعف لهم العذاب في جهنم لانهم كانوا لا يستطيعون ان يسمعوا القرآن - 00:15:50

سماع منتفع او يبصروا ايات الله في هذا الكون اذ صار مهتد اشتغالهم بالكفر الذي كانوا عليه مقيمين اولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون اي اولئك الذين خسروا انفسهم بافترائهم على الله - 00:16:10

وذهب عنهم ما كانوا يفترون من الالهة التي يدعون انها تشفع لهم لا جرم انهم في الاخرة هم الاخسرون اي حقا اذ انهم في الاخرة اخسر الناس صفقة بانهم الدركات بالدرجات فكانوا في جهنم وذلك هو الخسران المبين - 00:16:33

يعني شف كيف قررت الايات هذي المجموعة في مصير هؤلاء المعاندين الذين عرفوا الحق واعرضوا عنه ولاحظ ان الله سبحانه وتعالى جمع لهم من الوعيد الشديد في هذه الايات يعني من الوعيد الشديد الذي تنصدع له القلوب. وتتفطر له الاكباد. كيف - 00:16:58

يوعدون بهذا الوعيد الشديد ومع ذلك هم يعني مقيمون على ما هم عليه من الكفر والعناد ومحاربة الحق وكيف يسمعون مثل هذا الكلام وهذا التهديد ويستمرون على ما هم عليه - 00:17:21

ولذلك شف افتتحها الله سبحانه وتعالى بالاستفهام او بالنفي ومن اظلموا مما الافتراء على الله كذبا. يقول لا احد اشد ظلما من من من هذا الذي يكذب على الله يكذب على الله بان بان يفتري على الله الكذب - 00:17:36

او يرد الحق او لا يقبل او يدعي ان انه يعني انه مثلا يعني على على بينة او نحو ذلك يقول لا احد اظلم مما ابتلى الله كذب ثم بين مصيرهم قال اولئك يعرضون على ربهم - 00:18:01

يعرضون يوم القيامة على ربهم يعني يعرضون للجزاء والحساب يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية. يعرضون ليحاسبهم على اعمالهم اذا اراد اذا يعني اراد الله حسابه محاسبتهم يوم القيامة يقوم الاشهاد ويشهدون عليهم - 00:18:21

من هؤلاء الذين يشهدون عليهم لا شك ان الاشهاد كثير جدا والمؤلف ذكر ان من الاشهاد الملائكة تشهد عليهم والنبيون يشهدون عليهم قال المؤلف وغيرهم بل تشهد عليهم جوارحهم والسنتهم - 00:18:44

جلودهم وايديهم وارجلهم ويشهد من يشهد من الناس عليهم قال هؤلاء اذا اذا شهد عليهم هؤلاء الاشهاد وقالوا ان هؤلاء هم الذين يفترون على الله الكذب وهؤلاء الذين كذبوا على ربهم في الدنيا فان الله قد سخط عليهم - 00:19:02

قال يعني قال يقال هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين. لعنته وسخطه وطرده وابعاده لهؤلاء يعني ظلمه شف بدايتها ومن اظلم وخاتمتها الظالمين الذي يفتر على الله الكذب - 00:19:28

فهم لا اشد لا احد اشد من لا احد اشد منهم ظلما وهم الذين حكم الله عليهم بالظلم وحقت عليهم اللعنة. حقت عليهم اللعنة. وخذ زيادة عليهم من الوعيد الشديد - 00:19:51

وبيان السبب قال يعني ليس فقط انهم يفترون على الله الكذبة الله الكذب بل يصدون عن سبيل الله يعني هم يكذبون على الله الكذب ويدعون ان الله قال ولم يقل - 00:20:07

ايضا زيادة على ذلك يصدون الناس عن سبيل الله ويصدون بانفسهم عن شريعة الله ويبغون شريعة الله ودينه معوجة على يعني يعني يعوجونها ويميلون بها حسب اهواء حسب اهوائهم وشهواتهم - 00:20:23

حسب اهوائهم وشهواتهم واما موقفهم من الاخرة وهم كافرون بالاخرة يعني يعني يفترون على الله الكذب وهم وهم يعني لا اشد منهم ظلما ويصدون عن سبيل الله ويكفرون بالاخرة وقال الله فيهم - 00:20:45

اولئك لم يكونوا معجزين يعني تهديد لهم يعني انتم ايها ايها الذين تكذبون على الله وتفترون على الله الكذب وتصدون عن سبيل الله. ولا تؤمنون باليوم الاخر ولا تستعدون له - 00:21:08

ولا ولا تستجيبون لدعوات انبيائكم هؤلاء تهديدا لهم لم يكونوا معجزين الله في الارض لا يمكن ان يهربوا وان يفروا وان يفلتوا من من حكم الله بل هم في بل هم في حكم الله لا يستطيعون ان يخرجوا عنه. لان الله قد احاط بهم - 00:21:23

علما وقدرة قال وما كان لهم من دون الله من اولياء لا يستطيعون ان ان يخرجوا وليس من لهم من ينصرهم ليس لهم من ينصرهم عن العذاب الذي سيحل بهم - 00:21:44

وهذا العذاب ليس اي عذاب بل عذاب مضاعف قال يضاعف لهم العذاب يضاعف لهم العذاب يوم القيامة شد يعني يعني يكون العذاب عليهم مضاعفا شديدا لماذا قال لانهم لا يريدون ان يسمعوا سماع تدبر للقرآن وسماع علم - 00:21:58

لا يريدون قال اولئك قال الله سبحانه وتعالى ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون ما يريدون ان يسمعوا سماع تدبر وسماع حق ولا يريدون ان يبصروا الحق فهم اعموا ابصارهم - 00:22:20

واصموا اذانهم عن الحق. لا يريدون ذلك والله في في يعني في حالهم يوم القيامة قال اولئك الذين خسروا انفسهم خسروا انفسهم خسارة عظيمة يعني يعني خسروا انفسهم لكونهم افتروا على الله - 00:22:38

وصدوا عن سبيله وكفروا باليوم الاخر يعني ردوا الحق وعاندوا اصموا اذانهم واعمى ابصارهم النتيجة انهم خسروا انفسهم يوم القيامة وذهب ما كانوا يتمنونه في اليوم في اليوم الاخر بل مصيرهم الى النار - 00:22:58

خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة قال لا جرم انهم في الاخرة هم الاخسرون. تأكيدا لخسارتهم قل حقا لا جرم لا جرم تأتي على معاني كلمة لا جرم تأتي فسرها المؤلف هنا بان معنى لا جرم - 00:23:24

بمعنى اي حقا امرا ثابتا قد حق وظهر ولا جرم تأكيد انهم ماذا؟ قال لا جرم انهم في الاخرة هم هم الاخسرون يقول لا جرم انهم قد خسروا اشد صفقة وهي الفوز بجنات النعيم - 00:23:47

خسروا جنات النعيم وكان مصيرهم الى نار جهنم. فهذا هو الخسران المبين. الذي ليس فوقه خسارة ابدا. هذه الخسارة العظيمة خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة المؤمنون يفوزون بجنات النعيم ويفوزون برضوان من الله - 00:24:06

وهؤلاء يخسرون يخسرون الاخرة كلها هذا تهديد شديد لمن اه لمن وصفه الله بهذه الاوصاف ولمن ارتكب هذه هذه المنكرات طيب يقابل هذا المؤمنين الذين فازوا المؤمنين الذين فازوا ما سبب فوزهم - 00:24:29

وكيف فازوا؟ نعم تفضل شيخنا قوله يضاعف لهم العذاب آآ قال ما كانوا يستطيعون السمع ما كانوا يبصرون آآ ما تحتمل معنى اخر انه آآ ان متصلة بالعذاب انهم آآ يضاعف لهم ما داموا يستطيعون السمع وما داموا يبصرون في الاخرة - 00:24:53

لا لان ماء هنا نافية كأنها تبين سبب مضاعفة العذاب يعني يقول هؤلاء ما يستطيعون ان ان يفلتوا ولا يفر من حكم الله ومن قدرة الله وعلمه. وليس لهم مهرب ولا مناص. فاذا جاء يوم القيامة - 00:25:17

ضاعف الله لهم العذاب لكونهم اصحاب جرائم وثم بين قال لك يعني السبب هو هذا الامر انهم لا يريدون السماع سماع التدبر سماع الفهم ولا يريدون ان يبصروا الحق السلام عليكم - 00:25:39

قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واخفتوا الى ربهم اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون اي ان الذين صدقوا الله ورسوله عملوا الاعمال الصالحة وخضعوا لله في كل ما امروا به ونوعا - 00:26:01

اولئك هم اهل الجنة لا يموتون فيها ولا يخرجون منها ابدا مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع. هل يستويان مثلا افلا تذكرون؟ اي مثل فريقي الكفر والايمان كمثل الاعمى الذي لا يرى والاصم الذي لا يسمع. والبصيري والسميع ففريق الكفر - 00:26:21

لا يبصر الحق فيتبعه ولا يسمع داعي الله فيهتدي به. اما فريق الايمان فقد ابصر حجج الله وسمع داعي الله فاجابه فليستوي هذان الفريقان افلا تعتبرون وتتبكون؟ مثل ما ذكر الله - 00:26:48

الله سبحانه وتعالى هؤلاء اصحاب الجرائم المعرظون ذكر الله حالهم في الدنيا وذكر مآلهم في الاخرة انهم خسروا انفسهم يوم القيامة قابلهم بمن عرف طريق النجاة والسلامة. وسلك طريق الصراط المستقيم. فامن بالله وصدق بكل ما جاءه عن الله - 00:27:08

رسوله ثم عمل الاعمال الصالحة لانه ليس مجرد ايمان بقلبه بل ايمان وعمل صالح الجوارح يعني يعني صدق وشهد ان لا اله الا الله واتبع ذلك بالاعمال الصالحة من اقام الصلاة وايتاء الزكاة والصوم والحج واركان - 00:27:30

الاسلام وقواعد الشريعة كلها اتى بها. عملوا الاعمال الصالحة وزيادة عن ذلك تواضعوا لله وخضعوا لم يتكبروا لم يتكبروا طرفة عين عن اوامر الله سبحانه وتعالى. لا كما كحال هؤلاء المتكبرين المعرضين - 00:27:50

المتغطرسين بل هم يخضعون لله ويتواضعون لله ولذلك اخبتوا يعني اصل هو المكان المنخفض. كما قال الله سبحانه وتعالى فتخبت

له قلوبهم. اي تتواضع لله تنقاد لله ولا تتردد تجد بعض الناس يقول انا مؤمن ويصدق ويشهد ان لا اله الا الله وتجده احيانا يقيم الصلاة - 00:28:10

بعض الاركان لكن تجد عنده خلل. في بعض الاوامر والنواهي. فتجد عندهم شيء من التكبر والاعراض. ولا لله بكل شيء. المؤمن المؤمن ينقاد لله بكل ما جاءه عن الله من اوامر. وانقاذ لله بان يبتعد - 00:28:40

كل ما فيه سخط لله او نهي من الله سبحانه وتعالى. هذا الذي حقق هذا الامر في الدنيا. ما مصيره في الاخرة قال اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون هم الذين فازوا مقابل هؤلاء الذين خسروا - 00:29:00

هؤلاء فازوا مصيرهم فازوا بجنات النعيم وهم فيها خالدون مقيمون دائما لا يموتون فيها الا الموتة الاولى ووقاهم الله عذاب السموم ونجاهم وسلمهم فهم فهم خالدون في جنات النعيم ابدا - 00:29:20

طيب يعني قد يسأل سائل يقول الان السورة او الايات التي مرت معنا كلها مقارنة بين الحق والباطل وبين اهل الحق في الدنيا واهل واهل الباطل في الدنيا ومصير اهل الحق في الاخرة ومصير اهل الباطل في الاخرة - 00:29:45

يعني الله سبحانه وتعالى يقارن بين الفريقين فيقول مثل هذين الفريقين اهل الطاعة واهل الكفر الاعمى والاصم والبصير والسميع الكافر اعمى لا يبصر الحق واصم لا يسمع الحق وان كان عنده بصر وعنده سمع لكنه لا لم يستعمل - 00:30:06

لم يستعمل هذه الالة فيما ينفعه مقابل المؤمن فهو بصير يبصر الحق ويتبعه. وسميع يسمع الحق ويتبعه. يقول الله عز وجل هل يستوي هذا مع هذا لا يمكن لاي عاقل لو جئت الى شخص اعمى - 00:30:30

وشخص بصير ما في ما في اي انسان يقول هذا يستوي مع هذا لو جئت برجل اصم لا يسمع اصم اصم قد فقد سمعه وجئت بشخص يسمع سميع وتقول هذا مثل هذا - 00:30:53

لا يقبل منك وهذا اذا كان في الاشياء المحسوسة وهي قد لا تضر الانسان اصلا يعني لو جئنا بشخص اصم لا يسمع لا يضره صممه ان يكون من اهل الجنة - 00:31:08

ولو جئنا بشخص اعمى قد يكون هو ممن له الدرجات العلى في جنات النعيم وان كان اعمى لكن ليس العمى عمى البصر. العمى عمى البصيرة والصمم ليس صمم في الاذن. والصمم عن الحق - 00:31:23

هذه الخسارة وهذا هو هذه هنا الاشكال فهذا لا يستوي مع هذا لا كما انه لا يستوي في الاشياء المشاهدة والمعروفة فكذلك لا يستوي في الاشياء المعنوية التي في الحق والباطل لا يستويان - 00:31:41

ثم قال افلا تذكرون اين عقولكم اين اين اين يعني لماذا لا تعتبرون ولا تتفكرون ولا تتأملون في مثل هذا الامر لا تتعظون هذا هو معنى يعني هذه الايات والحقيقة هذه الايات كانها مقدمة - 00:31:58

لما لما ستتلوه الايات الان من قصص الامم السابقة والان ستدخل السورة وتشرع في عرض قصص الامم السابقة كقصة نوح عليه السلام مع قومه وهود مع قومه عاد وصالح مع ثمود - 00:32:18

ثم ابراهيم ثم لوط ثم شعيب ثم موسى كل هذه القصص ستأتي تعرضها السورة في بيان مصير اهل الضلال والكفر والطغيان والاستكبار ومصير اهل الايمان والطاعة والتقوى الذين استجابوا لله - 00:32:39

كل هذه رسالات توجه لمن نزل عليهم القرآن من اول من نزل عليهم وهم اهل مكة الكافرين ومن جاء بعدهم الى قيام الساعة كل من يكون على هذا الايات والسور - 00:33:02

يعني توجيه كله توجيه. ومثل ما ذكرنا سابقا هذه السورة مبنية او هذي السورة فيها يعني او يعني مقصدها هو وسائل الثبات على الحق كيف يثبت؟ وهذا رأينا الان من يريد الحياة الدنيا، ومن يريد الاخرة وما هي وسائل الثبات، ووسائل النجاة، وسائل الفوز - 00:33:17

بجنات النعيم. ما هي اسباب الخسارة؟ كل هذي اتضحت لنا. الان تأتيك القصص تؤيد وتوضح وتصور لنا حقيقة هذا الكلام الذي مر معنا تفضل اقرأ قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين - 00:33:41

اي ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال لهم اني لكم نذير اني نذير لكم من عذاب الله مبين لكم ما ارسلت به اليكم من امر الله ونهي الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم - 00:34:03

ايامركم الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم ان لم تفردوا الله وحده بالعبادة عذابا يوم موجع فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرعية - 00:34:25

وما نرى لكم من فضل فلنظنكم كاذبين فقال رؤساء الكفر من قومه انك لست بملك ولكنك بشر فكيف اوحي اليك من دوننا وما كتبك الا الذين هم اسافرنا وانما اتبعوك من غير تفكير ولا روية. وما نرى لكم علينا - 00:34:47

في رزق ولا مال لما دخلتم في دينكم هذا فلنعتقد انكم كاذبون فيما فيما تدعون قال يا قومي ارأيت ارأيتم ان كنت على بينة من ربي واتاني رحمة من عنده فعميت عليكم - 00:35:12

وانتم لها كارهون قال نوح يا قوم يا رايتم ان كنت على حجة ظاهرة من ربي فيما جئتكم به تبين لكم ان هذا الحق من عنده. وثاني رحمة من عنده وهي النبوة والرسالة. فاخفاها عليكم بسبب جهلكم وغروركم - 00:35:36

فهل يصح ان نلزمكم اياها بذكراه وانتم جاحدون بها؟ لا نفعل ذلك ولكن نكل امركم الى الله حتى يقضي في امركم ما يشاء ويا قومي فيا قومي لا اسألكم عليه مالا ان اجري الا على الله - 00:36:00

وما انا بطارد الذين امنوا انه ملاقوا ربهم ولكني اراكم قوما تجهلون اي قال نوح عليه السلام لقومه يا قومي لا اسألكم على دعوتكم لتوحيد الله واخلاص العبادة له مالا تؤدونه الي بعد ايمانكم. ولكن ثواب نصفي لكم على الله وحده. وليس من - 00:36:23

نأخذ المؤمنين فانهم ملاحق ربهم يوم القيامة. ولكني اراكم قوما تجهلون. اذ تأمرونني بطرد اولياء الله وابعادهم عني طيب طيب هذي قصة نوح وهي اول قصة في هذه السورة وهو اول رسول ارسله الله الى - 00:36:49

الى اهل الارض والله سبحانه وتعالى انزل ادم عليه السلام وزوجه الى الارض وعاشوا على التوحيد هم وذريتهم وبقوا عشرة قرون وبنو ادم على التوحيد حتى جاء قوم نوح فاشركوا بالله - 00:37:18

اشركوا بالله وسبب شركهم هو الغلو الغلوف الصالحين كان عندهم رجال صالحون فماتوا بدأوا يزورونهم في القبور ويدعون لهم ويتذكرونهم ويتذكرون يعني احوالهم واعمالهم ثمان الشيطان اتاهم فقال يعني بدلا ما تذهب الى قبورهم - 00:37:38

صوروهم في مجالسكم وانظروا اليهم وتذكروهم وادعوا لهم فصوروهم ثم ذهب جيل ثم ذهب جيل الى ان جاء جيل فقالوا ان اباءنا كانوا يعبدون هؤلاء فبدأوا يعبدونه وقالوا لا تذرون الهتكم ولا تذرون ودا ولا سواعا ولا يغوث ولا ولا يغوث ويعوق ونسرا - 00:38:06

اسماء رجال صالحين فبدأوا يعبدونهم من دون الله فظهر الشرك فيهم فلما ظهر الشرك فيهم ارسل الله اليهم نوح عليه السلام فدعاه الى التوحيد والى عبادة الله وحده لا شريك له فابوا وكفروا وعاندوا - 00:38:33

واتخذ معهم جميع طرق واساليب الدعوة ليلا ونهارا سرا وجهارا يأتي في مجالسهم ويأتي الشخص منفردا ومكث يدعوهم تسع مئة وخمسين سنة وهو يدعوهم وهم على كفرهم وعنادهم واستهزاء وسخريتهم - 00:38:51

بنوح والله سبحانه وتعالى يذكر لنا مواقفهم الان وكيف دعاهم وكيف ردوا عليه يقول الله سبحانه وتعالى هنا ولقد ارسلنا نوحا شف كلمة ولقد اللام موضح للقسم وقد حرف تحقيق - 00:39:15

والتقدير والله لقد ارسلنا وفي كلمة ارسلنا كفاية انه رسول عند الله ارسلنا الله الذي ارسله وهو اللي يتولى رسالته ارسلنا نوحا اي عبدنا نوحا الشكور الى قومه فلما ارسلناه الى قومه - 00:39:40

افصح لهم برسالته فقال اني لكم نذير اني لكم يعني قال اني اني لكم نذير مبين يعني واضح النذارة وانا جئتكم لانذركم العذاب عندي لكم العذاب لانكم على خطر لو تركتكم - 00:40:00

والله عز وجل لم يبعثني اليكم لصار مصيركم الى النار. فانا جئت انقذكم من النار واردكم الى الله لتعبدوه وحده لا شريك له لا لتعبدوا هذه الاصنام او هذه الالهة - 00:40:21

اني لكم نذير مبين. واضح النذارة ليس لي اي امر اخر الا النذارة وما وانا ارصيت اليكم لهذا الغرض نذير امي وارسلت الا تعبدوا الا الله. تحقيق التوحيد وعبادة الله وحده لا شريك له - 00:40:36

ثم هددهم وخوفهم قال اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم ان استمريتم على ما انتم عليه وعاندتم وكفرتم فانني اخاف عليكم هذا العذاب الاليم الذي سينزل بكم فماذا كان جواب قومه - 00:40:53

كان جواب قومه كما قال الله سبحانه. قال الملأ الذين كفروا من قوله شوف الاوصاف قال الملأ والملأ هم اشراف القوم سموا ملأ لانهم يملئون الاعين بالنظر اليهم قال الملأ - 00:41:10

وهم الاشراف الكبراء والرؤساء ووصفهم الله بانهم كفار ومعاندون. قال الملأ الذي كفروا من قومه وكأن هناك من امن قالوا ما نراك الا بشرا مثلنا. يقول كيف نصدقك ونؤمن بك وانت بشر مثلنا؟ لو شاء الله لانزل الملائكة. اما انت ما نصدقك انت بشر - 00:41:27

طيب وش وش علاقات البشرية يعني كما قال الله عز وجل في في في مناقشة الاقوام قال قال الرسل ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده - 00:41:53

البشرية هي الاولى لو جاءكم ملك ما تقبلتم منه. لو جاءكم من الجن ما تقبلتم منه. فلما يأتيكم من الانس ومن جنسكم وتعرفونه وتربى بين ايديكم وتعرفون اخلاقه وتعامله معكم هذا انسب - 00:42:06

منعك الا بشرا مثلنا هذا دليل على رد الحق بالباطل وان حجتهم حجة باطلة وداحضة وليس لهم حجة في ذلك الا العناد قال ايضا من عنادهم وكفرهم وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا - 00:42:22

يقول ما رأينا اتباع كبارنا رؤساؤنا واشرافنا واغنياؤنا؟ الذين يتبعونك هم الفقراء المساكين الذين ليس عندهم علم ولا معرفة. وانما يريدون ما يحصل لهم قال ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا - 00:42:42

الارظ يعني الادنى منا الذي ليس له قيمة. وقال بادي الرأي يعني بمجرد سمعوا جاءوا مباشرة ما ما عندهم تفكير يعني بادئ الرأي يعني ليس عندهم تفكر ولا روية وانما هم مجرد دعوتهم جاءوا مسرعين - 00:43:03

وهذه سنة الله ان اتباع الرسل الفقراء ولذلك هرقل لما سأل ابا ابا سفيان آآ قال آآ عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مكة او في المدينة سأله قال آآ ومن من الذي يتبعه - 00:43:25

منكم قالوا يتبعه الضعفاء والفقراء. قال هذا هذه هذا هؤلاء هؤلاء الانبياء هذه سيرة الانبياء لا يتبعهم الا الضعفاء والفقراء طيب سؤال هنا بادي الراعي مجرد انهم سمعوا جاءوا مباشرة ما ما عندهم تفكير وما لكم علينا من فضل - 00:43:45

القرآن انتم ما لكم فضل علينا تريد ان تتفضلوا علينا الفضل لنا نحن بل نظنكم كاذبين. ما نظنك يا نوح انت ومن معك الا قوم تريدون ان تكذبوا علينا وعلى الله لا نصدقكم ولا نؤمن بكم وانتم تدعون ان وانت يا نوح تدعي انك رسول - 00:44:06

ولا نصدقك بل انت كاذب شف كيف الرد من هؤلاء الجاحدين؟ ردود قوية يأتيهم من يدعوهم الى التوحيد واطاعة الله والى السلامة والنجاة من العذاب يردون علي بهذه الردود فرد عليهم هو قال - 00:44:28

يا قومي ارأيتم ان كنت على بينة؟ كل كلامكم هذا مردود عليكم شف ما ناقشهم نوح لم يناقشهم لما قالوا انت بشر وانتي اتبعي اراضي لنا وانت كذا وانت كذا؟ قال انا على بينة - 00:44:46

ارأيتم؟ اخبروني ان كنت على بينة من ربي واتاني رحمة من عنده يقول انتم الان اهل عناد وكفر ولو انا الان على حجة ظاهرة من ربي وجئتكم ببينة من الله دليل قوي وحجة من الله عز وجل اني على الحق - 00:45:04

واتاني رحمة من عنده حيث جعلني نبيا ورسولا وانتم يعني لم تتأملوا في هذه الرسالة على بينهم ربي فعميت عليكم يعني انتم بسبب ذنوبكم وبسبب اعراضكم وكفركم عميت عليكم اذا اخفاها الله عنكم بسبب جهلكم وغروركم - 00:45:23

يقول عميت وفي قراءة اخرى فعميت عليكم عميت عليكم اي هذه الحجج التي اتيت بها والبينة عميت عليكم لانكم لم لم تتأملوا فيها ولم تتفكروا فيه وتنظروا فيها فعميت عليكم - 00:45:51

او فعميت عليكم بسبب بسبب اعراضكم وجهلكم وكفركم اعماها الله عنكم. وهذا العقوبة من الله عز وجل. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم

يعني لو لو اقبلوا الى الخير وتقبلوه ففتح الله عليهم - 00:46:08
لكن لما عاندوا وكفروا واعرظوا عاقبهم الله. فاصبحت عمى عليهم عمى عليه. ولذلك كما قال الله سبحانه وتعالى في القرآن وهو الحجة البينة. قال قل هو الذين امنوا هدى وشفاء - 00:46:25
والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم وقال في اية اخرى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارة. فلا يزيدهم القرآن الا خسارا. ولا يزيدهم الحق والبينة الا عمى - 00:46:38
لانهم اعرضوا يقول االزمكمها يعني ننزلكم باكراه وبقوة وانتم لم تتقبلوه ولم تفتحوا قلوبكم لها بل اغلقتم كل شيء لا تريدون الحق ابدا ولا تريدون ان تسمعوا يعني جعلتم اصابعكم في اذانكم - 00:46:56
واستغشيتم ثيابكم واعرضتم تريدون الحق؟ كيف تريدون ان تقبلوها؟ لا يمكن ثم ايضا ناقشهم في حقيقة الدعوة قال انا جئتكم لا اطلب منكم مالا ولا اجر ولا اريد انقذكم من النار وانا - 00:47:15
هذا يعني جيت لاسلمكم من العذاب واصرف العذاب عنكم. اكون سببا في صرف العذاب عنكم ان تقبلتم مني واستجبتم لي واما دعواكم ان ان يتبعني الاراذل فهؤلاء المؤمنون الذين امنوا بربهم - 00:47:34
يعني لا يمكن ان اطردهم لانهم في اية اخرى قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون؟ يعني تريد ان ندخل معك وانت معك هؤلاء؟ وفي اية اخرى قال كما قال كما قال اهل مكة - 00:47:54
كفار قريش للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد الذين معك اه قال الله سبحانه وتعالى قل وقال وما انا بطارد الذين امنوا انهم ملاقوا ربي ولكني اراكم قوم تجهلون وقالوا اه قال الله عز وجل ولا تطردوا الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه - 00:48:09
هؤلاء حجتهم يعني حجة باطلة لما يقولون اطرد الذين امنوا حتى نؤمن بك ليسوا صادقين ويقول هنا نوحى يقول وما انا بطارد الذين امنوا انا لا يمكن اطردهم انهم يلاقوا ربهم - 00:48:28
يعني هم الذين الذي سيحاسبه رب العالمين وسيجازيه رب العالمين. انا ليس من شأني ان اطردهم هذا الامر لله عز وجل ولكني اراكم قوما تجهلون انتم قوم تريدون الجهل وتتجاهلون الشيء والا تعرفون ان هؤلاء مصيرهم الى الله. لا اريد طردهم ولا ابعادهم. ولكن - 00:48:46
انتم فيكم جهل يقول ويا قومي من ينصرني من الله ان طردتهم لو طردتهم سيعاقبني رب العالمين فمن ينصرني من الله لو طردتم؟ افلا تذكرون كيف يعني يغيب عنكم هذا الامر - 00:49:08
ما الذي يمنعني من عقوبة الله لو طردتهم لماذا لا تتأملون وتتفكر في هذا الامر طيب تفضل اقرأ قوله تعالى ويا قومي لا اسألكم عليه ما لا اعيد يا شيخ قراءته - 00:49:23
لا حنا الان وقفنا ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك. ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا. الله اعلم بما في انفسهم - 00:49:51
اني اذا لمن الظالمين اي ولا اقول لكم اني املك التصرف في خزائن الله ولا اعلم الغيب ولست بملك من الملائكة ولا اقول لهؤلاء الذين تحتقرون من ضعفاء المؤمنين لن يؤتيكم الله ثوابا على اعمالكم - 00:50:10
الله وحده اعلم بما في صدورهم وقلوبهم ولئن فعلت ذلك اني اذا لم الظالمين لانفسهم لغيرهم ايه نعم يعني لا يزال السياق في مناقشة نوح عليه السلام واظهار الحق لهم - 00:50:32
والرد على حججهم او على ما اعترضوا به قال انا لا اقول لكم عندي خزائن الله لما اعترضوا عليه قالوا انت يا نوح بشر مثلنا. ما تميزت بشيء انا ما عندي خزائن الله. او خزائن الله بيده سبحانه وتعالى - 00:50:51
ولا اعلم الغيب لان هذه من الامور التي اختص الله بها والخزائن بيد الله وعلم الغيب بيده سبحانه وتعالى. لا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك. انا لست ملكا وكذلك لا اقول - 00:51:08
الذين تزدري اعينكم تزدري يعني تحتقر اعينكم تقولون هؤلاء الضعفاء والارذلون يعني لا لا يؤتيهم الله اجر هؤلاء انا اقول لا اقول لكم

لن يؤتيهم الله خيرا. الله اعلم بما في انفسهم هم يحاسبهم رب العالمين ويجازيهم. انا لا - 00:51:25
نتدخل في اعمالهم الله اعلم بما في انفسهم اني لو فعلت ذلك اني لو فعلت ذلك لكنت من الظالمين يعني لو قلت ليس لا لا يؤتيهم الله اجرا وحكمت عليهم بهذا الحكم هذا حكم جائر - 00:51:47
طالب لا يجوز ناقشهم وجادلهم واظهر لهم الحق وبين لهم الحق لكن ما استطاعوا ان يردوا عليه فماذا صنعوا؟ نعم تفضل قوله تعالى قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. اي قالوا يا - 00:52:06
نوح قد حاججتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين في دعواك قال انما يأتيكم به الله ان شاء وما انتم بمعجزين اذ قال نوح لقومه ان الله وحده هو الذي يأتيكم بالعذاب اذا شاء - 00:52:28
ولستم بفائتي اذا اراد ان يعذبكم لانه سبحانه لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم - 00:52:49
ترجعون. اي ولا ينفعكم نصحي واجتهادي في دعوتكم للايمان. ان كان الله يريد ان يضله ويهلككم هو سبحانه مالككم واليه ترجعون في الاخرة بالحساب والجزاء العب يقول هنا قالوا يا نوح قد جادلتنا - 00:53:10
قالوا يا نوح انت الان جادلتنا جدالا طويلا. جادلتنا فاكثرت الجدال معنا وكأنهم ملوا ولم يستطيعوا وليس عندهم حجة كما عند كما عند الانبياء جميع الانبياء اعطاهم الله القوة في المحاجة. وتلك حجة اتيناها ابراهيم - 00:53:36
نوح وموسى حاج موسى حاج فرعون حتى اقام عليه الحجة وشعيب حاج قومه كلهم عندهم الحجج القوية ولذلك قالوا انت جادلتنا واكثرت الجدال الان تهددنا فاتنا مما تعدنا ان كنت من الصادقين - 00:53:56
وانت تهددنا بالعذاب. اين العذاب يا نوح؟ متى يأتينا وقتنا لانه ما خلاص ما عاد عنده حجة ما عاد عندهم الا انهم يعني خلاص يقولون اذا كان عندك عذاب فاتنا به. خلاص ما عاد عندنا شيء - 00:54:15
فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين فرد عليهم قال العذاب ليس بيدي العذاب بيد الله انما يأتيكم به الله. ان شاء اذا اراد ان يعذبكم هو الذي يعذبكم ولا ولا تستطيعون ان تفروا منه وما انتم من معجزين. بل انتم في قبضته وفي حكمه وفي قدرته. لن تخرجوا عنه - 00:54:30
فلماذا انتم تتحدون بهذا التحدي وانتم في حكمه وفي ملكه ثم بين لهم قال الان انا نصحت لكم واقمت عليكم الحجة وبينت لكم لكن لا ينفع معكم النصح ان اردت ان انصح لكم - 00:54:52
ما ينفع لماذا؟ لان ذنوبكم حجبت ومنعت ومعاصيكم وكفركم وعنادكم ما ينفع مع اهل النصح فنصحتكم نصحتكم ولم يقبلها. ولا ولم تتقبلوا مني وعاندتم. لكن ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون - 00:55:10
يقول انتم اذا اراد الله ان ان يغويكم ويظلكم ويجعلكم في ظلالكم مستمرين هو ربكم لانهم اظلكم بسبب ذنوبكم يعني جرائم كفركم وتكذيبكم وجرائمكم كانت سببا يعني سببا في ان الله كتب عليكم هذا العذاب وهذا الضلال وهذا الهلاك - 00:55:29
وهو سبحانه هو وليكم فانتم انتم اعرضتم ولم تقبلوا وعرضتم نفسكوا وعرضتم وعرضتم او عرضتم انفسكم للعذاب والهلاك احذروا وانتبهوا طيب الان الايات يقول الله سبحانه وتعالى هنا ام يقولون افتراه - 00:55:57
هذا الكلام يعني من من قوم نوح لنوح ولى من قوم محمد لمحمد يعني كأنها جملة معترضة نشوف ماذا يقول المؤلف؟ نعم تفضل قوله تعالى ام يقولون افتراه قل ان افتريته فعلي اجرامي وانا بريء مما تجرمون - 00:56:20
اي بل ايقول هؤلاء المشركون من قوم نوح افترى نوح هذا القول قل لهم ان كنتم قد افتريت ذلك على الله فعلي وحدي اثم ذلك. واذا كنت صادقا فانتم المجرمون الاثمون. وانا بريء من كفركم واجرامكم - 00:56:44
طيب هذه الاية اختلف فيها عند المفسرين هل الان لا يزال السياق مع نوح وان قومه لما رأوه مصرا على دعوته ومهددا لهم قالوا انك تكذب على الله وانك تفتري على الله وانت لست رسول فردوا - 00:57:07
ولم يقبلوه منه. فرد عليهم مما قالوا انك تفتري على الله قال ان صليت علي اجرامي. وانا بريء مما تجرمون هذا رأيي وهو المناسب

للسياق وهناك رأي اخر يرى ان هذه الجملة جملة معترضة - 00:57:25
بيان موقف اهل مكة من مما يخبر به محمد صلى الله عليه وسلم من قصص الانبياء السابقين وقوله ام يقولون افتراه اي اهل مكة يقولون ان محمدا افترى هذا الكلام - 00:57:45
فرد الله قال قل لهم ان افتريتم فعلي اجرامي. الله الذي سيحاسبني اذا كان هذا جرما اذا كان هذا مني جرما وانا بريء مما تجرمون. يعني انتم اصحاب جرائم وانا بريء من جرائمكم - 00:58:00
ولذلك جاء بعدها قال واوحي الى نوح وكأن هذا فاصل هذا رأي وهذا رأي المؤلف سار على اي شيء على ان الكلام من قوم نوح والرد من نوح والسياق لم ينفصل - 00:58:16
وهذا اولى. الاولى هو يعني بقاء السياق على ما هو عليه والرأي الثاني ان هذا اعتراض طيب بعدها تنتقل الايات الى بيان ان قوم نوح لن يؤمنوا. وان الله عز وجل قد اوحى الى نوح انه لن يؤمن وانه لان قومه لن يؤمنوا - 00:58:32
وانه ليس بينه وبينهم الا الفصل ان يحسن الله بينه وبينهم بنزول العذاب عليهم اه لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم يعني نستكمل ما توقفنا - 00:58:55
عنده وهي قوله تعالى واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من الا من قد امن ولا تبتأس بما كانوا يفعلون. نقف عندها وان شاء الله في اللقاء القادم - 00:59:11
نستكمل ما توقفنا عنده بارك الله فيك وجزاك الله خيرا حياكم الله جميعا - 00:59:24